جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية القانون والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

موقف المجتمع الدولي في قضية المسلمين في بورما

بحث تقدم به الطالب (محمد عباس فاضل) الى عمادة كلية القانون والعلوم السياسية / قسم العلوم السياسية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية .

بأشراف

أ.م.د. شاكر عبد الكريم فاضل

١٤٣٨ هـ ٢٠١٧ م

ديالى

اقرار المشرف

اشهد ان هذا البحث الموسوم (موقف المجتمع الدولي في قضية المسلمين في بورما) قد جرى تحت اشرافي في كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة ديالى وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية .

اسم المشرف

أ.م. شاكر فاضل عبد الكريم

الاهداء

اهدي بحثي هذا

الى حبيب الحق وسيد الخلف ....

محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) ...

امام الوصل وخطيب الفصل ....

العادل بين خلف الله في حكمه ....

موصل الحقوق الى اصحابها ....

ومزكي الانفس من ادرنها ....

الى الذين قال تعالى فيهما " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا "

الماس الذي لا ينكسر ... نبع العطاء الذي زرع الاخلاق بداخلي ...

وعلمني طرق الارتقاء ... الى ابي الطيب الغالي .

الزهرة التي لاتذبل ... نبع الحنان ... التي ساندتني ووقفت الى جانبي ...

حتى وصلت هذه المرحلة من الدراسة ... الى من تعجز الكلمات عن وصفها ...

وتسكن امواج البحر لسماع اسمها ... الى امي الحبيبة

الى الذين رفعوا ايات العلم والتعليم واخمدوا رايات الجهل والتجهل الى اساتذتي الافاضل ... واخص بالذكر ... أ.م.د. شاكر عبد الكريم فاضل

اهدي هذا الجهد المتواضع الى كل من قال لا اله الا الله محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الابرار الميامين .

وبعد ... اتوجه بجزيل شكري وامتناني الى المشرف على البحث الدكتور الفاضل (أ.م. شاكر فاضل عبد الكريم) لما بذله من جهد ووقت وما قدمه لي من رعاية وتوجيهات واراء سديدة ومعاونة صادقة عبر مسيرة البحث وفقه الله وجزاه الله خيراً .

واشكر كل من استطاع ان يضحي بجزء من وقته الثمين في ابداء ارائه وملاحظاته وما قدموه من مساعدة ومشورة اسهمت في اغناء البحث وتطويره .

واخيراً اسجل شكري الى كل من اسهم من قريب او بعيد في تقديم المساعدة في انجاز هذا العمل .

اسال الله ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه

الباحث

ت	اسم الموضوع	رقم الصفحة
١ ــ	اقرار المشرف	أ
٢ ــ	الاية	ب
٣ ــ	الاهداء	جـ
٤ ــ	شكر وامتنان	د
٥ ــ	قائمة المحتويات	هـ
٦ ــ	المقدمة	١ ـ ٢
٧ ــ	**المبحث الاول / البنية الاجتماعية والسياسية**	٣ ــ ٩
	المطلب الأول: البنية الإجتماعية والتعدد الديني	٤ ـ ٦
	المطلب الثاني: البنية السياسية	٧ ـ ٩
٨ ــ	**المبحث الثاني / واقع المسلمين في بورما وإنتهاكات حقوق الأنسان**	١٠ ــ ١٤
٩ ــ	المطلب الأول: الواقع الأجتماعي والديني والسياسي والأقتصادي للمسلمين في بورما	١١ ـ ١٤
١٠ ــ	المطلب الثاني: إنتهاكات حقوق الإنسان المسلم في بورما	١٥ ـ ١٦
١١ ــ	**المبحث الثالث / الموقف الدولي من قضية المسلمين في بورما**	١٧ ــ ٢٠
	المطلب الأول: موقف المنظمات الدولية	١٨
	المطلب الثاني: موقف الدول الإسلامية	١٩ ـ ٢٠
	الخاتمة	٢١
	المصادر	٢٢

المقدمة

أولا: أهمية البحث:

إن هنالك عشرة ملايين مسلم في إقليم أراكان الذي احتلته بورما البوذية يتعرضون الآن لإبادة جماعية إجرامية وسط تعتيم دولي مريب ، استشهد حتى الآن مئات وجرح ألوف واضطر عشرات الألوف إلى الهروب إلى دول آسيوية مجاورة وليست هذه هي الحرب الأولى ضد الموحدين في بورما ولن تكون الأخيرة ، فلن يهدأ لعبدة الأوثان هناك بال حتى يطردوا كل المسلمين من ديارهم ، وتخلوا لهم أراكان المسلمة . ومن هنا تبرز أهمية البحث واضحة جلية للعيان.

ثانياً: مشكلة البحث:

إن مشكلة بحثنا هذا تكمن في أن الغلب المجتمعات العربية والأسلامية لم يصلهم من قضية الميلمون في بورما شيء، أو غير مهتمين أهتماماً يليق بقضية إنسانية يندى لها جبين البشرية، فحاولت جاهداً أن أنشر هذه القضية وأساهم ولو بقدر مستطاعي لأبرازها للشارع العام.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف بحثي المتواضع هذا في إعطاء القضية البورمية إهتماماً وعلى جميع الأصعدة للمحاولة في الوقوف مع الأخوة المسلمون جنباً إلى جنب، وإخراج قضيتهم إلى الشارع الدولي .

رابعاً: منهجية البحث:

ومما تقدم جاء بحثي هذا والموسوم بـ(موقف المجتمع الدولي في قضية المسلمين في بورما) وقد قسمت بحثي هذا الى ثلاث مباحث، حيث درسنا في المبحث الأول البنية الاجتماعية والسياسية، ودرسنا في المبحث الثاني واقع المسلمين في بورما وإتنهاكات حقوق الإنسان، وجاء المبحث الثالث والأخير ليدرس الموقف الدولي من قضية المسلمين في بورما، وأختتمت بحثي المتواضع هذا بام النتائج والتوصيات .

خامساً: هيكلية البحث:

الاية

الاهداء

شكر وامتنان

اقرار المشرف

قائمة المحتويات

المقدمة

المبحث الاول / البنية الاجتماعية والسياسية

المطلب الأول: البنية الإجتماعية والتعدد الديني

المطلب الثاني: البنية السياسية

المبحث الثاني / واقع المسلمين في بورما وإنتهاكات حقوق الأنسان

المطلب الأول: الواقع الأجتماعي والديني والسياسي والأقتصادي للمسلمين في بورما

المطلب الثاني: إنتهاكات حقوق الإنسان المسلم في بورما

المبحث الثالث / الموقف الدولي من قضية المسلمين في بورما

المطلب الأول: موقف المنظمات الدولية

المطلب الثاني: موقف الدول الإسلامية

الخاتمة

المصادر

الباحث

المبحث الأول: البنية الاجتماعية والسياسية

مسلمو العالم لا يعلمون شيئًا من الذي يحدث لإخوانهم المسلمين في بورما، نظرا للتضييق عليهم ، ولا يملكون وسائل إعلام فعالة، يعانون من أسوأ النظم العسكرية بطشا منذ عقود، ورغم أن وجودهم عريق في هذه البقعة إلا أن الطغيان الماركسي منذ خمسة عقود لم يدع لهم أخضر ولا يابس، يقتلون، ويهجّرون، ومن رضي منهم العيش على ترابه، شعب لاقى العسف والاضطهاد بل الاستئصال حتى لا تبقى لهم باقية.

- **المطلب الأول: البنية الاجتماعية والتعدد الديني**
- **المطلب الثاني: البنية السياسية**

المطلب الأول: البنية الاجتماعية والتعدد الديني

في بورما «ميانمار » عدد السُّكان يزيد عن خمس وخمسون مليون نسمة ، و نسبة المسلمين في هذا البلد البالغ لا تقل عن ١٥ % من مجموع السُّكان نصفُهم في إقليم أراكان ذي الأغلبية المسلمة (١) .

ويختلف سكان بورما من حيث التركَّيب العرقي واللغوي بسبب تعدد العناصر المكونة للبلاد، ويتحدث أغلب سكانها اللغة البورمانيةَّ ويطلق على هؤلاء «البورمان» وأصلهم من التبّت الصِّينيةَّ وهم قبائل شرسة، وعقيدتهم هي البوذيةَّ(٢) .

هاجروا إلى المنطقة «بورما » في القرن السادَّس عشر الميلادي ثم استولوا على البلاد في أواخر القرن الثاَّمن عشر الميلادي وهم الطاَّئفة الحاكمة(٣).

ويتحدث باقي السُّكان لغات متعدِّدة، ومن بين الجماعات المتعدِّدة جماعات أراكان، ويعيشون في القسم الجنوبي من مرتفعات أراكان بورما وجماعات الكاشين(٤).

تبلغ العرقيات في بورما إلى أكثر من ١٤٠ عرقًا، وأهمها من حيث الكثرة «البورمان» وهناك أيضًا «الشان وكشين وكارين وشين وكايا وركهاين والماغ » وينتشر الإسلام بين هذه الجماعات، والمسلمون يعرفون في بورما بـ«الرّوهينغا»، وهم الطاَّئفة الثانية بعد «البورمان »، ويعد المسلمون من أفقر الجاليات في البلاد وأقلها تعليماً(٥).

أماَّ منطقة «أراكان » فيسكنها ٥.٥ مليون نسمة حيث توجد كثافة عدديةَّ للمسلمين يصل عددها إلى ٤ ملايين مسلم يمثلون ٧٠ % من سكان الإقليم، وإن كانت الإحصاءات الر سَّميةَّ لا تنصف المسلمين في هذا العدد(٦).

١ـ المركز الفلسطيني للدراسات، رام الله، مأساة بورما، ٢٠١٥، ص١٢ .

٢ـ مركز المعرفة للدراسات العلمية والأمنية، أريحا، بورما، ٢٠١٦، ص ٢٤ .

٣ـ د. صالح معتز، بورما ماضيها ـ حاضرها ـ مستقبلها ، ط٢، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٩، ص ١٧٤ .

٤ـ المركز الفلسطيني، المصدر السابق، ص ١٣ ـ ١٥ .

٥ـ مهند كاظم العلي، بورما، ط٢، دار المعرفة، الأسكندرية، ٢٠١٢، ص ٨٦ ـ ٨٨ .

٦ـ د. صالح معتز، المصدر السابق، ص ١٧٥ .

وبورما بلدٌ زراعيٌّ يعيش ثلاثة أرباع أهلها على الزِّراعة، ويعمل بالزِّراعة ٤٣ % من القو ةَّ العاملة (١).

وأبرز حاصلاتها الأرز، وهو الغذاء الأساسي لمعظم سكانها، ويفيض عن حاجتها وتصدِّر منه كميات كبيرة، وتحتل المكانة الر أَبعة في تصدير الأرز بين دول العالم (٢) .

و يزرع إلى جانب الذُّرة والبذور الز يَّتيةَّ، ثم المطاط وقصب السُّكر والشأَّي، وتشغل الغابات مساحة واسعة تزيد على نصف مساحة، البلاد ولهذا يعدُّ الخشب الجيد من أهم صادراتها (٣) .

هذا إلى جانب بعض المعادن مثل الرصَّاص والأنتيمون والبترول، حيث دخلت البلاد في سلك الدُّول التَّي بها مخزونٌ نفطيٌّ، كما ووقعت «ميانمار» على قروض من الحكومة الصِّينيةَّ للتنَّقيب عن مواردها النِّفطيةَّ (٤) .

ووقّعت الشرَّكة الوطنيةَّ الصِّينيةَّ للبترول عقودًا للمشاركة في الإنتاج مع وزارة الطأَّقة في «ميانمار» تغطي مشروعات استكشاف النِّفط الخام والغاز الطبَّيعي في ثلاث مناطق عميقة المياه بالقرب من الس أَحل الغربي للبلاد، فقد قامت الشرَّكة الوطنيةَّ الصِّينيةَّ للبترول بدراسة جدوى لاستخراج النِّفط والغاز في «ميانمار»(٥) .

إحدى بلدان الهند الصِّينيةَّ تقع «بورما ميانمار» جنوب شرق آسيا وماليزيا. ويحدُّها من الشمال الصِّين، ومن الجنوب خليج البنغال، ومنَ الشرَّق الصِّين وجمهورية تايلاند، ومن الغرب خليج البنغال وبنجلاديش، ويسكن أغلبية المسلمين في إقليم أراكان الجنوب الغربي لبورما، ويفصله عن باقي أجزاء بورما حدٌّ طبيعيٌّ هو سلسلة جبال «أراكان يوما» الممتدةَّ من جبال الهملايا(٦) .

١ـ مهند كاظم العلي، المصدر السابق، ص ٨٩ .

٢ـ مركز المعرفة للدراسات العلمية والأمنية، المصدر السابق، ص ٢٥ .

٣ـ مهند كاظم العلي، المصدر السابق، ص ٨٩ ـ ٩٠ .

٤ـ د. صالح معتز، المصدر السابق، ص ١٧٦ ـ ١٧٩ .

٥ـ مهند كاظم العلي، المصدر السابق، ص ٩٠ .

٦ـ مركز المعرفة للدراسات العلمية والأمنية، المصدر السابق، ص ٢٦ .

تحدُّ المرتفعاتُ بورما من الغرب حيث جبال «أراكان» وهضبة «شين»، وترتفع أرضها في الشرَّق نحو تايلاند ولاوس حيث توجد هضبة التّوائيةَّ، وأهم أنهارها «ايراوادي» الذَّي يجري في وسط البلاد من الشمَّال إلى الجنوب في وسط أرضٍ سهليةَّ، وقسم من نهر «سلوين» قرب حدودها الش رَّقية، وأحوالها المناخيةَّ تتدرج تحت النِّظام الموسمي، وتقلُّ حدةَّ الحرارة في الشمَّال أماَّ الجنوب فحارٌ رطبٌ وتسوق الرِّياح الموسميةَّ الجنوبيةَّ الغربيةَّ أمطارها فتتساقط في الصِّيف بكمياتٍ وفيرةٍ. وتقد رَّ مساحتها بأكثر من ٢٦١.٠٠٠ ميل مربعَّ، وتقدرَّ مساحة إقليم أراكان قرابة ٢٠.٠٠٠ ميل مربعَّ(١) .

١ـ مهند كاظم العلي، المصدر السابق، ص ٨٩ .

المطلب الثاني: البنية السياسية

لقد كانت الهند تتألف من إتحاد ولايات ، وهي: بورما وكارن وكابا وشان وكاشين وشن، في ١ أبريل ١٩٣٧ انفصلت «بورما» عن الهند نتيجة اقتراع بشأن بقائها مع مستعمرة الهند أو استقلالها لتكون مستعمرة بريطانية منفصلة(١) .

في ١٩٤٠ قامت ميليشيا «الرّفاق الثلّاثين» جيش الاستقلال البورمي و هو قوة مسلحة معني ةً بطرد الاحتلال البريطاني من البلاد(٢) .

وقد تلقىَّ قادته «الرّفاق الثّلاثون» التدَّريب العسكري في اليابان، و عادوا مع الغزو الياباني في العام ١٩٤١ م مماَّ جعل «ميانمار» نقطة مواجهة خلال الحرب العالميةَّ الثاَّنية بين بريطانيا واليابان(٣) .

وفي يوليو ١٩٤٥ ، عقب انتهاء الحرب العالميةَّ الثاَّنية لصالح الحلفاء أعادت بريطانيا ضم بورما كمستعمرةٍ، حتىَّ أن الصِّراع الد اَّخلي بين البورميين أنفسهم كان ينقسم بين موالٍ لبريطانيا أو لليابان ومعارض لكلا التدَّخُّلين، ثم نالت بورما استقلالهاسنة ١٩٤٨ م ، وانفصلت عن الاستعمار البريطاني(٤) .

وفي عام ١٩٦٢ م، استولى العسكريون الفاشيُّون على الحكم في بورما بعد الانقلاب العسكري ال ذَّي قام به الجنرال «نيوين» بدعم المعسكر الشُّيوعي الفاشي الصِّين وروسيا(٥).

وكان هذا المجلس العسكري يعرف حتى عام ١٩٩٧م باسم مجلس الدولة لأستعادة القانون والنظام، وقد ألغى الأنقلابيون السلطة التشريعية وغيرها من المؤسسات الوطنية الحكومية(٦) .

١ـ د. صالح معتز، المصدر السابق، ص ١٧٦ .

٢ـ مركز المعرفة للدراسات العلمية والأمنية، المصدر السابق، ص ٢٧ .

٣ـ محمد أحمد الجعلي، بورما والسياسة البريطانية، ط٢، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، ٢٠١٤، ص ١٧ ـ ١٨ .

٤ـ فائز عبد الله الأمين، السايسة الدولية تجاه بورما، ط٤، دار المعرفة، بيروت، ٢٠١٢، ص ٦٤ ـ ٦٩ .

٥ـ محمد أحمد الجعلي، المصدر السابق، ص ١٩ .

٦ـ فائز عبد الله الأمين، المصدر السابق، ص ٦٩ .

وفي العام ١٩٩٠م أجريت أنتخابات متعددة الأحزاب، نال فيها الحزب الرئيسي المعارض «حزب الرابطة الوطنية للديمقراطية» أغلبية المقاعد، غير أن الحكومة العسكرية أوضحت أنها لن تسمح بإنتقال السلطة حتى يتم وضع دستور جديد، وبدأت جميع الفعاليات السياسية إجتماعات متواصلة منذ عام ١٩٩٣م لوضع دستور جديد، وأجري الإستفتاء عليه في ١٠ مايو ٢٠٠٨م (١) .

وفي العام ٢٠١٠م أجرت بورما أول أنتخابات عامة بموجب الدستور الجديد، فاز فيها «حزب التضامن والتنمية الأتحادي» المدعوم من جهة العسكريين بأغلبية ٨٠% من الأصوات من نسبة مشاركة بلغت ٧٧% (٢) .

جرت الانتخابات البرلمانية على الصعيد الوطني في ٨ نوفمبر/تشرين الثاني، بمُشاركة ٩١ حزبا ومئات المُرشحين المُستقلين، تنافسوا على أكثر من ١١٠٠ مقعدا. فازت الرابطة بأغلبية المقاعد في كلا المجلسين البرلمانيين والمجالس الإقليمية والقومية، بأكثر من ٨٥ بالمئة من المقاعد. افتقرت "اللجنة العليا للانتخابات" إلى الاستقلالية والحياد في الفترة السابقة للانتخابات. قال رئيسها مرارا إنه يتمنى فوز "حزب اتحاد التضامن والتنمية" (التضامن) الحاكم، المدعوم من القوات المُسلحة. أصدرت اللجنة ذاتها توجيهات تحظر على الأحزاب السياسية انتقاد الجيش في الأحاديث السياسية التي تبثها وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة(٣) .

كما و رفضت طلبات أكثر من ٥٠ بالمئة من المُرشحين المُسلمين إذ لم تنطبق عليهم شروط الترشح، جراء التغيرات التي طرأت على قوانين الأحزاب السياسية، وإنفاذ قانون الجنسية التعسفي عام ١٩٨٢، ومن بينهم عضوا البرلمان الحالي عن الحزب الحاكم، وهما من مسلمي الروهينغيا. خلت قوائم حزبيّ الرابطة والتضامن من أي مُرشح مُسلم في أي مكان في بورما، ولم يحصل أي مواطن مُسلم على أصوات تؤهله لدخول البرلمان في البلاد(٤) .

١ـ د. صالح معتز، المصدر السابق، ص ١٧٧ .

٢ـ فائز عبد الله الأمين، المصدر السابق، ص ٦٩ .

٣ـ محمد أحمد الجعلي، المصدر السابق، ص ١٩ .

٤ـ فائز عبد الله الأمين، المصدر السابق، ص ٦٩ ـ ٧٠ .

أدى إلغاء بطاقات الهوية المؤقتة (المعروفة بالبطاقات البيضاء) إلى حرمان أكثر من ٨٠٠٠٠٠ شخصا من التصويت. سُمح لهم من قبل بالتصويت في الاستفتاء على الدستور في ٢٠٠٨ وفي انتخابات ٢٠١٠، والكثير منهم من الروهينغيا في ولاية أراكان(١) .

رغم هذا القصور الجسيم، اتسمت الحملة الانتخابية التي استمرت شهرين بالحرية على نحو مفاجئ، ولم تصدر سوى تقارير قليلة عن إكراه، أو عُنف، أو مُخالفات. تنافست الأحزاب في سلام في جميع أنحاء البلاد، دون قيود ملحوظة على حرية التعبير أو وسائل الإعلام. جرى الاقتراع بشفافية، في حضور أعداد كبيرة من المُراقبين المحليين والدوليين، وأشرفت الأحزاب السياسية على فرز الأصوات. تصرفت لجنة الانتخابات بمهنية أثناء فترة الفرز، وأصدرت تقارير يومية بتحديثات النتائج(٢) .

وأما من ناحية الدستور، رفضت القوات المُسلحة البورمية، رغم مُطالبات الأقليات العِرقية والأحزاب السياسية، إجراء أي تعديلات على دستور ٢٠٠٨ في البرلمان الوطني في يونيو/حزيران، ويوليو/تموز. يُخصص الدستور ٢٥ بالمئة من مقاعد البرلمان للقوات المُسلحة، ويتطلب تصويت ٧٥ بالمئة من أعضاء البرلمان للموافقة على التعديلات الدستورية، ويمنح القوات المُسلحة حق اعتراض مؤثر(٣).

من بين التعديلات المرفوضة اقتراح بتغيير المادة ٥٩ (و) بشأن الشروط المؤهلة للرئاسة، والتي تمنع زعيمة المُعارضة أونغ سان سوكي من الترشح للمنصب لأن لديها أطفالا حصلوا على جنسية أجنبية. كما رفضت تغييرات مُقترحة على المادتين ٢٦١ و٢٦٢، اللذين يمنحان الرئيس الحق في اختيار ١٤ رئيس وزراء لـ ١٥ ولاية وإقليم في بورما، بدلا من المجالس التشريعية الوطنية والإقليمية(٤) .

١ـ مهند كاظم العلي، المصدر السابق، ص ٨٩ .

٢ـ مركز المعرفة للدراسات العلمية والأمنية، المصدر السابق، ص ٢٥ .

٣ـ مهند كاظم العلي، المصدر السابق، ص ٨٩ ـ ٩٠ .

٤ـ د. صالح معتز، المصدر السابق، ص ١٧٦ ـ ١٧٩ .

المبحث الثاني: واقع المسلمين في بورما وأنتهاكات حقوق الإنسان

مسلمو بورما قضية تشكل محنة كبيرة، وهي كارثة إنسانية بما تحويه هذه الكلمة من كل المعاني، وجريمة عظيمة في حق المجتمع الدولي الذي يتغنى بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، ولا تعتبر إبادة جنس بشري أو فئة معينة داخل بورما شأنًا داخليًا يخص بورما وحدها، بل يستدعي اهتمام وعناية الجميع في العالم؛ فهؤلاء المستضعفون في بورما من الرجال والنساء و الأطفال يصرخون ويستنصرون بالأمة الإسلامية حكومات وشعوبًا، ويناشدون المسلمين في العالم أن يقفوا بجانب مسلمي بورما في مواجهة العمليات العدوانية الإجرامية الوحشية.

- **المطلب الأول: الواقع الاجتماعي والديني والسياسي والإقتصادي للمسلمين في بورما**
- **المطلب الثاني: إنتهاكات حقوق الإنسان المسلم في بورما**

المطلب الأول: الواقع الاجتماعي والديني والسياسي والإقتصادي للمسلمين في بورما

أولاً: الواقع الأجتماعي والديني:

لقد تعرض المسلمون ومازالوا في بورما وخصوصاً أراكان لسلسلة لا تنتهي من أعمال الشغب الذي يذهب ضحيتها الأرواح والممتلكات، ولم تتخذ أية إجراءات من قبل السلطات المنية لحماية المسلمين (١) .

ولقد تنوعت الأشكال والأساليب التي يتخذها البورماويون ضد المسلمين ومنها: يطوف الجنود البورماويون وهيئات التنفيذ القضائي وسفاحو (الماغ) البوذيين بأنحاء القرى المسلمة ويقومون بإذلال كبار السن وضرب الشباب ودخول المنازل وسلب الممتلكات، كما ويتم إرغام المسلمين على تقديم الأرز والدواجن والماعز وحطب النار ومواد البناء بالمجان طوال العام الى الجنود وهيئات التنفيذ القانونية، وأما على الصعيد السكاني فإن الحكومة ما زالت تقوم بإحداث تغييرات ملموسة في التركيبة السكانية لمناطق المسلمين، فلا توجد أية قرية أو منطقة إلا وأنشأت فيها منازل للمستوطنين البوذيين سلمتهم السلطة فيها(٢) .

ومن الأشكال التي يتخذها البورماويون هو عدم السماح لهم باستضافة أحد في بيوتهم ولو كانوا أشقاء أو أقارب إلا بإذنٍ مسبقٍ، وأم أَ المبيت فيمنع منعًا باتًّا، ويعتبر جريمةً كبرى ربما يعاقب بهدم منزله أو اعتقاله أو طرده من البلاد هو وأسرته (٣) .

كما ويعاني أبناء المسلمين من حرمانهم من مواصلة التعَّليم في الكليات والجامعات، ومن يذهب للخارج يطُوى قيده من سجلات القرية، ومن ثم يعتقل عند عودته، ويرمى به في غياهب السُّجون(٤) .

١ـ سعود كابلي، مسلمو بورما .. ضحايا الجغرافية السياسية، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٣، ص ٤٢١ .

٢ـ محمد بن ناصر العبودي، بورما الخبر والعيان، ط١، دار الأثر، مكة المكرمة، ١٩٩١، ص ١٦٤ .

٣ـ مهند كاظم العلي، المصدر السابق، ص ٩١ .

٤ـ معاذ أحمد عبد الرحمن، مسلمو أراكان وستون عاماً من الإضطهاد، ط٤، دار الفكر، بيروت، ٢٠١٢، ص ١١٢

كما ويفرض عليهم العمل القسري لدى الجيش أثناء التنقلات أو بناء ثكنات عسكرية أو شق طرق وغير ذلك من الأعمال الحكومية أو في بناء الطرق والسدود سخرة دون مقابل. كما وأنهم غير مسموح لهم الانتقال من مكان إلى آخر دون تصريح، الذي ي صَعُب الحصول عليه. كما يتمّ حجز جوازات السفر الخاصة بالمسلمين لدى الحكومة ولا يسُمح لهم بالسفر للخارج إلا بإذن رسمي، ويعُتبر السفر إلى عاصمة الدولة ، أو أية مدينة أخرى جريمة يعُاقب عليها(١) .

ومن هذه الأشكال إصدار قانون الجنسية الجديد عام ١٩٨٢ م وهو يقسم المواطنين كما يلي:

١. مواطنون من الدرجة الأولى: وهم الكارينون والشائيون والباهييون والصينيون والكامينيون.

٢. مواطنون من الدرجة الثانية: وهم خليط من أجناس الدرجة الأولى.

٣. مواطنون من الدرجة الثالثة: وهم المسلمون حيث صنفوا على أنهم أجانب دخلوا بورما لاجئين أثناء الاستعمار البريطاني حسب مزاعم الحكومة فسحبت جنسيات المسلمين وصاروا بلا هوية وحرموا من كل الأعمال وصار بإمكان الحكومة ترحيلهم متى شاءت(٢) .

وأما من الناحية الدينية فقد كانوا يتعرضون للمضايقات والأضطهاد وبشتى الأشكال والصور منها:

أن الحكومة لا تسمح لهم بطباعة الكتب الدينية وإصدار المطبوعات الإسلامية إلا بعد إجازتها من الجهات الحكومية وهذا أمر صعب جداً، كما ولا يسمح لهم بإطلاق لِحاهُم أو لبس الزيّ الإسلامي في أماكن عملهم، كما و يمُنع استخدام مكبرات الصوت لإطلاق أذان الصلاة، ولقد مُنع الأذان للصلاة، كما وتصادر الحكومة ممتلكات الأوقاف والمقابر المخصصة لدفن المسلمين وتُوزّعها على غيرهم أو وتحوّلها إلى مراحيض عامة أو حظائر للخنازير والمواشي، ومنع ذبح الأضاحي(٣) .

١ـ د. صالح معتز، المصدر السابق، ص ١٧٦ .

٢ـ مجلة صوت الروهينجا ـ مجلة دورية ثقافية ، العدد٢، دلهي ـ الهند ، سنة ٢٠١٤، ص ٢ .

٣ـ محمود شاكر، التأريخ الإسلامي، المعاصر، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٥، ص ١٧٣ .

كما وهناك شكل آخر وهو المحاولة المستميتة (لبرمنة) الثقافة الإسلامية وتذويب المسلمين في المجتمع البوذي البورمي قسراً، فلقد فرضوا الثقافة البوذية والزواج من البوذيات وعدم لبس الحجاب للبنات المسلمات والتسمّي بأسماءٍ بوذية. كما وحاولوا مراراً طمس الهوية والآثار الإسلامية: وذلك بتدمير الآثار الإسلامية من مساجد ومدارس تاريخية، وما بقي يمُنع منعاً باتاً من الترميم فضلاً عن إعادة البناء أو بناء أي شيء جديد له علاقة بالدين من مساجد ومدارس ومكتبات ودُور للأيتام وغيرها، وبعضها تهوي على رؤوس الناس بسبب مرور الزمن، والمدارس لإسلامية تُمنع من التطوير أو الاعتراف الحكومي والمصادقة لشهاداتها أو خرّيجيها(١) .

ثانياً: الواقع السياسي

وأما الواقع السياسي فقد أسس شيوخ الروهنجيا الذين أيدوا حركة الجهاد في شمال أراكان سنة ١٩٤٧ حزبا أسموه حزب المجاهدين، وكان هدفه اقامة دولة مسلمة ذاتية الحكم في أراكان. وقد كانوا نشطين جداً قبل انقلاب سنة ١٩٦٢ بقيادة الجنرال ني وين الذي قام بعمليات عسكرية ضدهم على مدى عقدين، وأشدها تلك المسماة "عملية الملك التنين" التي وقعت سنة ١٩٧٨، وكانت نتيجتها أن فر الكثير من مسلمي المنطقة لاجئين إلى بنغلاديش المجاورة. ومع ذلك فلا يزال المجاهدون البورميون (المقاتلين المسلمين) نشطون في المناطق النائية من أراكان. كان التعاون بين المجاهدين البورميين مع نظرائهم البنغلاديش كبيرا إلا أنهم فضلوا خلال السنوات الأخيرة أن يوسعوا من شبكاتهم إلى مستوى دولي. فتمكنوا من جمع التبرعات وتلقي التدريبات العسكرية خارج بورما. وانتشر العديد من المهاجرين الروهنجيا في كراتشي عدى ماهو موجود في بنغلاديش(٢) .

ثالثاً: الواقع الاقتصادي الإقتصادي

وأما الواقع الأقتصادي للمسلمين في بورما فلا ينقص مراراً من غيره فقد إتخذت في ذلك الحكومة البورمية عدة أشكال من المضايقات ومنها: مصادرة الحكومة البورمية أراضي المسلمين وقوارب صيد السمك دون سبب واضح، كما وفرضت الضرَّائب الباهظة على كلِّ شيءٍ والغرامات الماليةَّ، ومنع بيع المحاصيل

١ـ محمود شاكر، المصدر السابق، ص ١٧٤ .

٢ـ نور الإسلام بن جعفر آل فائز، المسلمون في بورما، سلسلة دعوة الحق، العدد ١١٥، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ١٩٩١، ص ٤ .

إلا للعسكر أو من يمثلهم بسعرٍ زهيدٍ بهدف إبقاء المسلمين فقراء، أو لإجبارهم على ترك الديار. كما ومنعوا المسلمين من شراء الآلات الزراعية الحديثة لتطوير مشاريعهم الزراعية، كما وأحرقوا محاصيلهم الزراعية وقتلوا مواشيهم، وإضافة الى ذلك فإن المسلمين غير مسموح لهم بالعمل ضمن القطاع الصناعي في آراكان(١) .

١- نور الإسلام بن جعفر آل فائز، المصدر السابق، ص ٥ .

المطلب الثاني: إنتهاكات حقوق الإنسان المسلم في بورما

تعاني الأقليات المسلمة في مختلف مناطق بورما من كونها أهدافا مثالية لتوجيه التوَّترات الد أَخليةَّ إليها، علماً أن أوضاعهم قد تدهورت بشكلٍ كبيرٍ في الأعوام الأخيرة، إذ تعرضوا لمذابح وتصفيات بشكلٍ مكثفَّ ومتسارعٍ، فيما يتمُّ تصوير هذه المذابح كنتيجة لمواجهات طائفية عفوية، بالر غَّم من أن منفذيها يكونون معروفين، ومن كون رجال الأمن أو الجيش لا يتدخلون بتاتاً(١) .

وتعقب هذه الحملات عمليات هدم المساجد، ومحاولات لردِّ المسلمين عن دينهم بالإكراه، وحرق للمساكن والمتاجر، الأمر الذَّي يخلف بطبيعة الحال قتلى وجرحى. وتحدث مثل هذه الممارسات على الأخص في المدن، بمبررات واهيةٍ(٢).

وفي العام ١٩٤٢ م تعرضَّ المسلمون لمذبحةٍ وحشيةَّ كبرى من قِبَل البوذي يِّن «الماغ» بعد حصولهم على الأسلحة والإمداد من قِبَل البوذي يِّن البورمان والمستعمرين البريطانيِّين وغيرهم راح ضحيتها أكثر من «مائة ألف مسلم»، وأغلبهم منَ النِّساء والشُّيوخ والأطفال، وشردَّت الهجمة الش رَّسة مئات الآلاف منَ المسلمين خارج الوطن(٣) .

وفي ٤ يناير١٩٤٨ م منحت بريطانيا الاستقلال لـ«بورما» شريطة أن تمنح لكلِّ العرقيات الاستقلال عنها بعد عشر سنوات إذا رغبت في ذلك، ولكن ما إن حصل «البورمان» على الاستقلال حتىَّ نقضوا عهودهم، حيث استمرت في احتلال أراكان دون رغبة سكانها من المسلمين الرّوهينغا والبوذييّن «الماغ» أيضًا، وقاموا بممارساتٍ بشعةٍ ضد المسلمين، وظل الحال على ما هو عليه من قهرٍ وتشريدٍ وإبادةٍ؛ ليزداد الأمر سوءًا بالانقلاب الفاشي ١٩٦٢(٤) .

١ـ مركز المعرفة للدراسات العلمية والأمنية، المصدر السابق، ص ٢٧ .

٢ـ سيد عبد المجيد بكر، الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا، سلسلة دعوة الحق، العدد ٢٣، دار الأصفهاني، جدة، ١٣٩٣هـ، ص ٥ .

٣ـ د. صالح معتز، المصدر السابق، ص ١٧٧ .

٤ـ المتمني، إسماعيل إلياس، اللاجئون داخل ميانمار وخارجها، ط٢، دار الأثر، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٣٠٦ .

وفي العام ١٩٧٨ م طرد أكثر من ٥٠٠.٠٠٠ أي نصف مليون مسلم، الآن يعيشون في أوضاع قاسية جدًّا، مات منهم قرابة ٤٠.٠٠٠ منَ الشُّيوخ والنِّساء والأطفال(١) .

وفي العام ١٩٨٨ م فقد تم طرد أكثر من ١٥٠.٠٠٠مسلم، بسبب بناء القرى النّموذجيةَّ للبوذيِّين في محاولة للتغَّيِّير الدِّيموغرافي، و أيضًا في العام ١٩٩١ م تم طرد قرابة ٥٠٠.٠٠٠ أي نصف مليون مسلم، وذلك عقب إلغاء نتائج الانتخابات العامةَّ التَّي فازت فيها المعارضة بأغلبية ساحقة انتقامًا من المسلمين، لأنهَّم صوتوا مع عامةَّ أهل البلاد لصالح الحزب الوطني الدِّيمقراطي المعارض(٢) .

وفي عام ٢٠١٢ م وقبل انفجار الأزمة بأيام، أعلنت الحكومة الميانمارية البورمية بأنّها ستمنح بطاقة المواطنة للمسلمين في أراكان فكان هذا الإعلان بالنسبة للماغين بمثابة صفعة على وجوههم، فهم يدركون تماماً معنى ذلك وتأثيره على نتائج التصويت – في ظلّ الحكومة الجمهورية الوليدة – ويعرفون أن هذا القرار من شأنه أن يؤثر في انتشار الإسلام في أراكان، حيث أنّ الماغين يحلمون بأن تكون أراكان منطقة خاصة بهم لا يسكنها غيرهم. بدأ الماغيون بعد ذلك يخططون لإحداث أي فوضى في صفوف المسلمين، ليكون ذلك مبرّراً لهم لتغيير موقف الحكومة تجاه المسلمين الروهنجيين فيصوروهم على أنهم إرهابيون ودخلاء، ويتوقف قرار الاعتراف بهم أو يتم تأجيله، وأيضاً لخلق فرصة لإبادة الشعب الروهنجي المسلم مع غياب الإعلام الخارجي كلّيّاً، وسيطرة الماغين على مقاليد الأمور في ولاية أراكان(٣) .

١ـ فائز عبد الله الأمين، المصدر السابق، ص ٧١ ـ ٧٢ .

٢ـ سعود كابلي، المصدر السابق، ص ٤٢٢ .

٣ـ محمد أحمد الجعلي، المصدر السابق، ص ٢٠ ـ ٢١ .

المبحث الثالث

الموقف الدولي من قضية المسلمين في بورما

عشرة ملايين مسلم في إقليم أراكان الذي احتلته بورما البوذية يتعرضون الآن لإبادة جماعية إجرامية وسط تعتيم دولي مريب ، استشهد حتى الآن مئات وجرح ألوف واضطر عشرات الألوف إلى الهروب إلى دول آسيوية مجاورة وليست هذه هي الحرب الأولى ضد الموحدين في بورما ولن تكون الأخيرة ، فلن يهدأ لعبدة الأوثان هناك بال حتى يطردوا كل المسلمين من ديارهم ،وتخلوا لهم أراكان المسلمة .

- **المطلب الأول: موقف المنظمات الدولية**
- **المطلب الثاني: موقف الدول الإسلامية**

المطلب الأول: موقف المنظمات الدولية

أشارت التقارير التي نشرت مؤخراً بواسطة الأمم المتحدة، ومنظمة العفو الدولية، ولجنة الحريات الدينية التبعة لوزارة الخارجية الأمريكية، ولجنة اللاجئين الأمريكية، بوضوح الى أن سجلات حقوق الإنسان في بورما تظل من بين أسوء الأنظمة عالمياً، حتى أن مسئولي الأمم المتحدة قد أقروا بأن الأقلية المسلمة في بورما هم أكثر الأقليات أضطهاداً في العالم(١) .

وإن الأمم المتحدة أعربت عن مخاوفها العميقة تجاه عدم تضمين سكان الروهينجيا المسلمين في التعداد الذي يجري في البلاد، وأوضحت الأمم المتحدة إنها تلقت تأكيدات من الحكومة بتحديد الأنتماء العرقي لكل مواطن في بورما، ومع ذلك فإن المتحدث باسم الرئاسة أعلن أن أي شخص يدعي أنه مسلم روهينجي لن يدرج في التعداد(٢) .

ويبدو أن النظام الحاكم في بورما خارج قائمة الأنظمة الحاكمة المنبوذة دولياً وغير خاضع لأي ضغط فعلي من أي جهة(٣) .

حسب منظمة العفو الدولية فقد استمرت معاناة مسلمي الروهنجيا من انتهاكات لحقوق الإنسان في ظل المجلس العسكري البورمي منذ سنة ١٩٧٨، وفر العديد منهم إلى بنغلاديش المجاورة(٤) .

حسب تقارير منظمة العفو الدولية فإن مسلمي الروهينغا لايزالون يعانون من انتهاكات لحقوق الإنسان في ظل المجلس العسكري البورمي منذ سنة ١٩٧٨(٥) .

١ـ الأمم المتحدة، مجلس حقوق الإنسان، تقرير رقم (١٧٢) الأستعراض الدوري الشامل، الدورة الحادية عشرة، ٢٠٠٩ .

٢ـ الأمم المتحدة، مجلس حقوق الإنسان، تقرير رقم (١٧٢) الأستعراض الدوري الشامل، الدورة الحادية عشرة، ٢٠٠٩ .

٣ـ نورالإسلام بن جعفر آل فائز، المصدر السابق، ص ٤ .

٤ـ محمد أحمد الجعلي، المصدر السابق، ص ٢٠ ـ ٢١ .

٥ـ مهند كاظم العلي، المصدر السابق، ص ٩٢ .

المطلب الثاني: موقف الدول الأسلامية

دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أكمل الدين إحسان أوغلو، السياسية البورمية أونغ سان سو كي رئيسة الجمعية الوطنية للديمقراطية في ميانمار، والحائزة على جائزة نوبل للسلام، لأن تلعب دوراً إيجابياً في إنهاء العنف ضد الأقلية المسلمة التي تشهده ولاية آراكان في ميانمار (بورما سابقا)(١) .

وأعرب إحسان أوغلو عن عميق قلقه إزاء العنف المتواصل ضد حقوق الروهينجا المسلمين في ميانمار، حيث قتل وجرح وشرد الآلاف من أبناء هذه الأقلية إلى داخل وخارج ميانمار، مشددا على موقف منظمة التعاون الإسلامي الثابت في متابعتها لقضية الروهينجا(٢) .

وأكد الأمين العام للتعاون الإسلامي في رسالته لسو كي موقف المنظمة الثابت كذلك من التعاون معها ومع حكومة ميانمار في هذا الصدد، مضمنا رسالته دعوة إلى (سو كي) لزيارة مقر الأمانة العامة لـ (التعاون الإسلامي) في جدة من أجل التباحث في هذه المسألة(٣) .

يأتي هذا في وقت توالت فيه بيانات الاستنكار في العالم الإسلامي فبعد استنكار مفتي مصر وشيخ الأزهر وعلماء دين من الخليج العربي طالبت رابطة علماء فلسطين كافة المنظمات والمؤسسات الحقوقية في العالم بمناصرة المسلمين وإيقاف حمامات الدماء في بورما وغيرها. واستنكرت الرابطة في بيان لها تلك المذابح بحق المسلمين في بورما؛ حيث طالبت الحكومات والشعوب العربية والإسلامية والمنظمات الدولية والحقوقية في العالم بالعمل على نصرة المسلمين المضطهدين المعذبين في بورما ودعت كافة المنظمات الإنسانية إلى تقديم كل أشكال الدعم؛ لإنقاذهم من بين أنياب البوذيين الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر؛ لكي يعيشوا في أمن وسلام(٤) .

١ـ سيد عبد المجيد بكر، المصدر السابق، ص ٢ .

٢ـ نورالإسلام بن جعفر آل فائز، المصدر السابق، ص ٥ ـ ٦ .

٣ـ محمد أحمد الجعلي، المصدر السابق، ص ٢٢ ـ ٢٣ .

٤ـ محمد بن ناصر العبودي، المصدر السابق، ص ١٦٥ ـ ١٦٦ .

من جانبها عقدت اللجنة الكويتية لمساعدة إقليم أراكان في ميانمار "بورما" اجتماعها الأول برئاسة النائب محمد هايف المطيري وأصدرت بيانا جاء فيه "نطالب المسلمين وجميع أحرار العالم بمساعدة المشردين واللاجئين والمحاصرين الآن في إقليم أراكان في جمهورية ميانمار الاتحادية (بورما)، وسرعة نجدتهم بعد أن تجاوزت حكومة ميانمار والجماعات البوذية كل الأعراف والاتفاقيات والقوانين الدولية والإنسانية ومبادئ حقوق الإنسان العالمية بإقدامهم على محاصرتهم وحرق قراهم وهدم مساجدهم وتحويلها إلى ثكنات عسكرية ومارست ضدهم أبشع أنواع القتل والتنكيل والتهجير والتجويع فهم بين قتيل ومعتقل وجريح ومحاصر وسط تعتيم إعلامي مريب وقطع جميع الاتصالات في إقليم أراكان ووضع الحواجز والثكنات العسكرية بين القرى والأحياء المسلمة مما يمنع إنقاذ وإسعاف أي جريح ومصاب بالحرائق والاعتداءات(١) .

ودعت اللجنة في ختام اجتماعها منظمة المؤتمر الإسلامي أن تقوم بواجبها الإسلامي والإنساني تجاه ما يتعرض له إخوانهم في إقليم أراكان من مجازر مروعة بعقد جلسة عاجلة لبحث ومناقشة ما يتعرض له هذا الإقليم المنكوب من ممارسات خارجة عن القيم وعن القانون وحقوق الإنسان(٢) .

١ـ محمود شاكر، المصدر السابق، ص ١٧٥ .

٢ـ سيد عبد المجيد بكر، المصدر السابق، ص ٤ .

الخاتمة

- **النتائج:**

وبعد الدراسة والبحث يمكن إيراد ذكر الأستنتاجات الآتية:

١. إن المسلمين في في بورما هم أقلية وتصل نسبتهم إلى ٣ % ويتركزوا في إقليم آراكان .
٢. إن المسلمين في بورما مستضعفون قاسوا الويلات وعانوا الأمرين .
٣. إن هناك إنقطاع دولي من قضية المسلمين في بورما وخصوصاً من الناحية الإعلامية .

- **التوصيات:**

١. أوصي كل مسلم غيور الألتزام بدينه والثبات عليه .
٢. أوصي العالم العربي والإسلامي بأخذ المواقف الصارمة ضد منتهكي حقوق الإنسان المسلم في بورما .
٣. أوصي الأخوة الطلبة الباحثين من بعدي بأقتفاء أثر المعلومة الصائبة ومن مصادرها الموثوقة .

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

١. الأمين، فائزعبد الله، السياسة الدولية تجاه بورما، ط٤، دار المعرفة، بيروت، ٢٠١٢ .
٢. بكر، سيد عبد المجيد، الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا، سلسلة دعوة الحق، العدد ٢٣، دار الأصفهاني، جدة، ١٣٩٣هـ .
٣. الجعلي، محمد أحمد، بورما والسياسة البريطانية، ط٢، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، ٢٠١٤ .
٤. شاكر، محمود، التأريخ الإسلامي المعاصر، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٥ .
٥. عبد الرحمن، معاذ أحمد، مسلمو آراكان وستون عام من الإضطهاد، ط٤، دار الفكر، بيروت، ٢٠١٢ .
٦. العبودي، محمد بن ناصر، بورما الخبر ـ والعيان، ط١، مكة المكرمة، ١٩٩١ .
٧. العلي، مهند كاظم، بورما، ط٢، دار المعرفة، الأسكندرية، ٢٠١٢ .
٨. آل فائز، نور الإسلام بن جعفر، المسلمون في بورما، سلسلة دعوة الحق، العدد ١١٥، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ١٩٩١ .
٩. المتمني، إسماعيل إلياس، اللاجئون داخل ميانمار وخارجها، ط٢، دار الأثر، القاهرة، ٢٠١٢ .
١٠. د. معتز، صالح، بورما ماضيها ـ حاضرها ـ مستقبلها، ط٢، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٩ .
١١. كابلي، سعود، مسلمو بورما .. ضحايا الجغرافية السياسية، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٣ .
١٢. المركز الفلسطيني للدراسات، مأساة بورما، رام الله، ٢٠١٥ .
١٣. مركز المعرفة للدراسات العلمية والأمنية، بورما، أريحا، ٢٠١٦ .

ثانياً: الدوريات والمجلات

١٤. الأمم المتحدة، مجلس حقوق الأنسان، تقرير (١٧٢) الأستعراض الدوري الشامل، الدورة الحادية عشرة، ٢٠٠٩ .
١٥. مجلة صوت الروهينجا ـ مجلة دورية ثقافية، دلهي، العدد ٢، سنة ٢٠١٤ .